

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصُول » (الكتاب الأول) 5) أنواع مفهوم المخالفة.

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا الدرس الخامس من شرح الكتاب الاول من لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة في الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن شرط مفهوم المخالفة قلنا شرط مفهوم المخالفة والا يظهر لتخصيص المنطوق - [00:00:13](#)

بالذكر فائدة غير نفي الحكم عن المسكوت لانه ربما ذكر المنطوق لكونه اغلبية فلا يؤخذ في هذه الحالة منه مفهوم مخالفة قد يذكر المنطوق لفائدة اخرى لخوف التهمة او لانه موافق للواقع ولو انه كان جوابا لسؤال - [00:00:33](#)

او غير ذلك من الاحوال والصور التي تكلمنا عنها في الدرس السابق وفي كل هذه الاحوال لا يؤخذ منها مفهوم المخالفة. فشرط مفهوم المخالفة الا يظهر لتخصيص المنطوق فائدة غير نفي الحكم عن المسكوت - [00:01:01](#)

فلو ظهر عندي فائدة اخرى فلا يؤخذ في هذه الحالة منها مفهوم مخالفة ده بالنسبة لما تكلمنا عنه في الدرس السابق الشيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى ترى في الكلام عن آ مبحث اخر - [00:01:18](#)

وهو مبحث متعلق بانواع مفهوم المخالفة فقال الشيخ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وهو صفة كالغنم السائمة وسائمة الغنم وكالسائمة في الاصح والمنفي في الاولين معلوفة الغنم على المختار وفي الثالث معلوفة النعم - [00:01:34](#)

ومنها العلة والظرف والحال والشرط وكذا الغاية وتقديم المعمول غالبا والعدد ويفيد الحصر انما بالكسر بالاصح ونحو ضمير الفصل والا الاستثنائية وهو اعلاها فما قيل منطوق كالغاية وانما فالشرط فصفة اخرى مناسبة وغير مناسبة - [00:01:59](#)

فالعدد فتقديمه المعمول مفهوم المخالفة الذي سبق وتكلمنا عنه قبل ذلك في الدروس السابقة لها انواع عند القائلين بها. احنا قلنا ان جماهير العلماء وعامتهم يقولون بحجية مفهوم المخالفة. فمن يقول بحجية مفهوم المخالفة - [00:02:29](#)

يقول ان مفهوم المخالفة يأتي على صور كثيرة. من ذلك مفهوم الصفة اول نوع من انواع مفهوم المخالفة وهو مفهوم الصفة. مفهوم الصفة بمعنى ان دلالة اللفظ المقيد بوصف يدل على نقيض الحكم عند انتفاء هذا الوصف - [00:02:51](#)

تاني بنقول مفهوم الصفة معناه ان دلالات اللفظ المقيد بوصف يدل على نقيض الحكم عند انتفاء هذا الوصف. المقصود بالوصف هنا مطلق القيود بمعنى انه قد يكون شرطا قد يكون هذا الوصف شرطا - [00:03:15](#)

قد يكون هذا الوصف غاية قد يكون هذا الوصف عددا فالمراد بالوصف هنا ما هو اعم من النعت لانه قد يكون شرطا قد يكون غاية قد يكون آ عددا الى اخره - [00:03:35](#)

فمن امثلة ذلك بالغنم السائمة زكاة قيدنا اللفظ بقيد وهو لفظ السائمة فاذا نزعنا هذا القيد سنثبت نقيض الحكم في هذه الحالة فعلى ذلك هل في الغنم غير السائمة زكاة؟ لأ ليس فيها زكاة - [00:03:54](#)

ليه؟ لان وجوب الزكاة انما هو في الغنم اذا اتصفت بوصف معين. وهو ان تكون سائمة طيب وقد يكون مضافا زي في سائمة الغنم زكاة يبقى هذا ايضا قيد هذا ايضا قيد وبالتالي في غير سائمة الغنم - [00:04:20](#)

لا تجب الزكاة وقد يكون مضافا اليه زي مطل الغني ظلم يبقى هنا الغني مضاف اليه وهو قيد ايضا يعني عكسنا هذا القيد فينتفي

الحكم في هذه الحالة. مطل الفقير ليس بظلم - [00:04:40](#)

او يكون ظرف زماني زي قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
يبقى هنا من يوم الجمعة هذا ظرف زمان. وقد يكون ظرف مكان - [00:05:02](#)

كما في قول القانع القائل بيع في بغداد. فلو قال بعث بغداد يبقى مفهوم المخالفة لا تبع في غير بغداد فالحاصل الان ان الوصف
المقصود به هو مطلق القيد. بمعنى انه قد يكون شرطاً قد يكون غاية قد يكون عدداً. قد آآ يكون آآ مضافاً اليه - [00:05:20](#)
قد يكون مضافاً قد يكون ظرف زمان قد يكون ظرف مكان فهو اعم من مجرد النعت المعروف عند النحويين بل المراد به هو مطلق
القيد فلو انعكسنا هذا القيد فنثبت في هذه الحالة نقيض الحكم. نضرب مثالا على ذلك. قول الله تبارك وتعالى ومن لم يستطع منكم
طول - [00:05:47](#)

ان ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياحكم المؤمنات هذه الاية تدل على اباحة نكاح الاماء المؤمنات عند العجز
عن نكاح الحرائر. طيب هل يمكن ان نأخذ مفهوم مخالفة من - [00:06:11](#)

هذه الاية؟ نعم الله تبارك وتعالى ذكر قيذا في الاماء التي يباح للحر ان ينكح وهذا القيد هو الايمان قال من فتياحكم المؤمنات. مفهوم
المخالفة يبقى النهي عن نكاح الاماء غير المؤمنات - [00:06:33](#)

مسال اخر قال الله عز وجل وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم هل يمكن ان ننتزع مفهوم مخالفة من هذه الاية؟ نقول نعم. هذه الاية
تدل بمفهوم المخالفة. حل حلائل الابناء الذين ليسوا من الاصلاب - [00:06:57](#)

الابن الذي ليس من الصلب صلب الرجل اذا تزوج من امرأة فيحل لهذا الرجل ان يتزوج منها ان طلق او مات عنها زوجها الى اخره
طب اخذنا هذا من اين اخذناه من مفهوم المخالفة - [00:07:19](#)

ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في السائمة زكاة طيب مفهوم المخالفة نقول مفهوم المخالفة عدم وجوب الزكاة في غير
السائمة. لان هنا المنطوق جاء مقيدا بقيده هو السائمة في غير السائمة لا زكاة فيها - [00:07:34](#)

طيب مثال اخر قول النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلة مؤبرة فثمرتها للبائع يبقى هنا برضه قيد بوصف معين وهو وصف
التأبير فيمكن ان ننتزع في هذه الحالة مفهوم المخالفة. فنقول مفهوم المخالفة - [00:07:55](#)

ان ثمرة النخل غير المؤبرة لا تكون للبائع. مثال اخر قول جابر رضي الله تعالى عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في
كل شركة لم تقسم هل يمكن ان ننتزع من هذا - [00:08:16](#)

الحديث مفهوم مخالفة؟ نعم. ما هو ان الشفعة غير مشروعة فيما قسم. لانه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل
شركة لم تقسم. طب اذا قسمت حصل التقسيم وكل واحد اخذ حقه. كل واحد اخذ نصيبه. يبقى في هذه الحالة لا تثبت الشفعة.

بمفهوم المخالفة - [00:08:34](#)

فهذا الحديث جاء مقيدا بقيد وهو قوله شركة لم تقسم. طيب مثال اخر قول النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه
وعقوبته لي الواجد يعني الشخص الغني والليل معناه المماثلة لو ان شخصا غنيا عليه دين وماتل في سداد هذا الدين فهذا يحل

عرضه ويحل - [00:09:00](#)

ذلك عقوبته يحل عرضه معناه ان هو لصاحب الدين ان يشتكي هذا الشخص ويتكلم فيه علشان يسترد الحق الذي له وكذلك يحل
هذا عقوبته. لما يقول لي الواجد يحل عرضه وعقوبته - [00:09:33](#)

ما مفهوم المخالفة الذي يمكن ان ننتزعه من هذا الحديث ان لي غير الواجد الي هو الفقير لا يحل عرضه ولا يحل عقوبته لانه معزور
فلو ان فقيرا ماتل في سداد الدين الذي عليه هو معزور - [00:09:54](#)

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وجوبا لابد ان ينتظر حتى يستطيع ان يسد ما عليه من الدين. لكن
لو كان واجدا لو كان غنيا - [00:10:14](#)

وماطل فهذا ظلم. فبنقول النوع الاول من انواع مفهوم المخالفة وهو مفهوم الصفة وعرفنا ان المربي ذلك دلالة اللفظ المقيد بوصف

على نقيض الحكم عند انتفاء ذلك الوصف وقلنا ان مواد الوصف هنا مطلق القيد. وهذا اعم كما ذكرنا من النعت - [00:10:26](#) فقد يطلق على النعت ويطلق على المضاف ويطلق على المضاف اليه الى اخره. ويطلق على ظافر المكان ويطلق على ظرف الزمان كما ذكرنا النوع الثاني وهو مفهوم الشرط مفهوم الشرط معناه دلالة اللفظ - [00:10:50](#) على حكم معلق بشرط فيثبت نقيض هذا الحكم عند انتفاء الشرط يبقى اللفظ يدل على حكم وهذا الحكم معلق بشرط. فاذا انتفى هذا الشرط اذا انتفى هذا الشرط يثبت بذلك نقيض الحكم. فبنقول مفهوم الشرط يعني دلالة اللفظ - [00:11:10](#) المفيد لحكم معلق بشرط على ثبوت نقيضه عند انتفاء هذا الشرط يبقى الان قول الله تبارك وتعالى مثلا ومن لم يستطع منكم ان ينيح المحصنات للمؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياكم المؤمنات - [00:11:34](#) الله سبحانه وتعالى علق هذا الحكم على شرط ان هو عدم القدرة على نكاح الحرة فاذا لم يكن قادرا على نكاح الحرة فيجوز له في هذه الحالة ان ينيح الامل - [00:11:53](#) فقال ومن لم يستطع منكم طولا ان ينيح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم فدل ذلك بمفهوم المخالفة على انه يباح له نكاح الامة عند عدم القدرة على النكاح الحر طيب مثال اخر على مفهوم الشرط قول ربنا تبارك وتعالى وان كنا اولات حمل - [00:12:05](#) فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن. هذه الاية افادت وجوب النفقة على المرأة المطلقة طلاقا بائنا اذا كانت حاملا حتى تضع الحمل بمفهوم المخالفة مفهوم مخالفة نقول اذا لم يكن ثم حمل فلا تجب النفقة - [00:12:29](#) لان المفهوم هنا مفهوم شرط. فاذا انتفى الشرط انتفى معه المشروط. مثال اخر قال الله عز وجل واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا - [00:12:53](#) مريئة. قال عز وجل فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه ما الذي تفيد هذه الاية الذي تفيد هذه الاية ان الزوج له ان يأخذ من مهر الزوجة ما تطيب به نفسها يعني برضاها - [00:13:08](#) مفهوم المخالفة لما ينتفي هذا الشرط اذا كان بغير رضا نقول ليس للزوج او يحرم على الزوج ان يأخذ شيئا من مهر الزوجة اذا كان غير رضا لان هذا الحكم معلق على اي معلق على شرط - [00:13:28](#) قال عز وجل فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. طيب اذا تطيب نفسها بذلك يبقى نقيض الحكم يثبت وهو التحريم كذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهيته اذا لم يثب عنها - [00:13:44](#) ما معنى هذا الحديث؟ معناه ان الواهب له الحق في الرجوع عن الهبة اذا لم يكن قد اخذ عوضا عنها ودي مسألة محل خلاف بمثل هذا القول يقول بعض اهل العلم - [00:14:03](#) لكن عند الشافعية مثلا يقولون ان الواهب ليس له ان يرجع في هبته طالما حصل القبض لكن قبل القبض يجوز له ان يرجع عن هبته كما دلت على ذلك الادلة. فالحاصل الان ظاهر هذا الحديث - [00:14:18](#) فيه ان الواهب من حقه ان يرجع في هيبته كما قال بذلك بعض اهل العلم اذا لم يكن قد اخذ عوضا عن هذه الهبة. بهذا الحكم اللي هو جواز الرجوع في الهبة معلق على شرط. وهو انه لم يأخذ عوض على ايه - [00:14:37](#) على هذه الهبة. طيب مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة انه ليس له الرجوع عن الهبة اذا اخذ عوضا عنها بمفهوم المخالفة يبقى هذا ما يعرف بمفهوم الشرط اذا وجد الشرط وجد الحكم اذا انتفى الشرط ثبت في هذه الحالة نقيض الحكم - [00:14:53](#) كذلك من انواع مفهوم المخالفة مفهوم الغاية من انواع مفهوم المخالفة مفهوم الغاية. مفهوم الغاية دلالة اللفظ الذي قيد الحكم فيه بغاية على نقيض ذلك الحكم بعد الغاية. يبقى عندي حكم وهذا الحكم مقيد بغاية - [00:15:15](#) مفهوم المخالفة هو نقيض هذا الحكم بعد هذه الغاية فدلالة اللفظ الذي قيد الحكم فيه بغاية على نقيض ذلك الحكم بعد الغاية. مثال ذلك قال الله عز وجل فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:15:35](#) الاية هذه فيها مفهوم مخالفة مفهوم شرط وفيها كذلك مفهوم غاية. طب اين مفهوم الشرط في هذه الاية؟ فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره مفهوم الشرط في هذه في اول هذه الاية فان طلقها فلا تحل له من بعد - [00:16:01](#)

ان لم يطلقها فهي حلاله. مفهوم مخالفة لان هذا الحكم معلق على ايه؟ على شرط. قال حتى تنكح زوجا غيره ده برضو مفهوم الغاية يبقى النص في هذه الاية دل على عدم حل المطلقة ثلاثة - [00:16:21](#)

وهذا الحكم مقيد بغاية ما هي هذه الغاية؟ هي ان تتزوج بغير مطلقها فلو انها تزوجت بغير مطلقها وطلقت او فارقتها زوجها حل لها الرجوع في هذه الحالة الى الزوج الاول - [00:16:43](#)

يبقى ثاني بنقول هذه الاية تدل على عدم حل المطلقة ثلاثة لانه قال فان طلقها فلا تحل له من بعد وهذا الحكم مقيد بغاية ما هي هذه الغاية؟ هي زواجها بغير مطلق. فيدل مفهوم مخالفة على حل - [00:17:04](#)

اه زواجها بالمطلق بعد هذه الغاية. يعني بعد ان فارقت الزوج الثاني. وبعدها تنتهي العدة. ده الاخر على الغاية. قول الله تبارك وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:17:23](#)

هذه الاية تفيد اباحة الاكل وكذلك الشرب في ليالي الصيام الى طلوع الفجر. طب طلع الفجر. يبقى هنا سنسبب نقيض الاية؟ الحكم لان هذا مفهوم غاية. قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:17:45](#)

يبقى هنا الاكل مباح الشرب مباح الى طلوع الفجر. طيب بالمفهوم مفهوم مخالفة يبقى بعد طلوع فجر لا يحل الاكل ولا يحل الشرب. مثال اخر قال الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى - [00:18:08](#)

فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن طيب اين مفهوم الغاية هنا؟ في قوله حتى يطهره. فهذه الاية افادت حرمة جماع المرأة الحائض طالما هي في تطهرت من الحيض - [00:18:29](#)

يبقى يحل للزوج في هذه الحالة ان يجامع او ان يوطأ اهله ولهذا قال سبحانه وتعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله فاتوهن يعني يباح لكم ان تأتوهن من حيث امركم الله. مثال اخر قول الله تبارك وتعالى فقاتلوا التي - [00:18:49](#)

ابغي حتى تفيء الى امر الله. فين مفهوم الغاية هنا؟ حتى تفيء الى امر الله مفهوم المخالفة ان هذه الفئة ان فأت الى امر الله سبحانه وتعالى الى طاعة الامام ورجعت عن بغيتها يبقى هنا لا قتال لانه - [00:19:10](#)

قال قاتلوا التي تبغي حتى تفيق. طب ان فات فلا قتال. يبقى ده النوع الثاني من انواع او النوع الثالث من انواع مفهوم المخالفة وهو مفهوم الغاية النوع الرابع من انواع مفهوم المخالفة - [00:19:31](#)

وهو مفهوم العدد مفهوم العدد يعني دلالة اللفظ الذي قيد الحكم فيه بعدد نقيض ذلك الحكم فيما عدا ذلك العدد. نعيد ثاني مفهوم العدد دلالة اللفظ الذي قيد الحكم فيه بعدد - [00:19:46](#)

نقيض ذلك الحكم فيما عدا ذلك العدد بمعنى ان الحكم الحكم مقيد ومعلق بعدد مخصوص وينتفي هذا الحكم فيما عدا ذلك العدد. زي كده اما يكون الحكم معلق على شرط. او الحكم معلق على غاية معينة. او الحكم - [00:20:09](#)

تعلق على صفة لما تنتفي هذه الصفة او ينتفي الشرط او تنتفي الغاية ايه اللي يحصل؟ يثبت نقيض الحكم كذلك هنا بالنسبة للعدد. لو انتفى هذا العدد المنصوص عليه ينتفي ايضا وهذا الحكم مقيد بهذا العدد. مثال ذلك - [00:20:32](#)

قال الله سبحانه وتعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة يبقى هذا امر بجلد الزاني او الزانية ثمانين جلدة طيب مفهوم المخالفة؟ عدم جواز جلد اقل من ذلك. لابد ان يكون الجلد ثمانين. وكذلك لا يزداد على هذا على هذا - [00:20:51](#)

العدد بالنسبة للحد بالنسبة للحد مثال اخر قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. مفهوم المخالفة عدم جزاء الصيام الكفارة يعني باقل من هذا العدد. لو انه صام اقل من ذلك يوما واحدا كالكفارة هل يجزئه ذلك؟ لا لابد - [00:21:12](#)

من صيام ثلاثة ايام. مثال اخر قال الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. الاية الاولى كانت في القذف هي تجدون ثمانين جلدة. هذه الاية في في الزنا. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. مفهوم المخالفة - [00:21:39](#)

عدم جواز الجلد في حد الزنا اقل من هذا اقل من هذا العدد اقل من مئة. وكذلك لا يزداد على ذلك بالنسبة للحد الحد مائة طبعا في عقوبة اخرى لكن غير الجلد اللي هي ايه - [00:22:01](#)

اللي هو تغريب اذا كان الزاني غير محصن ففي عقوبة اخرى لكن بالنسبة للجلد لا لا يكون اقل من المئة ولا يكون اكسر من الماء لكن

يعاقب عقوبة اخرى وهي التغريب - 00:22:16

كما قاض بذلك النبي صلى الله عليه وسلم يبقى عندنا الان نوع رابع من انواع مفهوم مخالفة وهو مفهوم العدد ومثله زي ما اشرنا كمفهوم الشرط والغاية والوصف. الحكم يكون مقيد. مقيدا بوصف او بعدد او بغاية الى - 00:22:30

الى اخره فنثبت نقيض الحكم عند انتفاء ذلك. الخامس وهو ليس بحجة كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى وهو مفهوم اللقب مفهوم اللقب دلالة اللفظ الذي علق الحكم فيه دلالة اللفظ - 00:22:49

الذي علق الحكم فيه بالاسم العلم على نفي ذلك الحكم عن غيره يبقى هنا اللي موجود عندي ايه القيدي اللي موجود عندي لقب وهذا اللقب قد يكون علما هل معنى كده ان الحكم ينتفي عند انتفاء هذا العلم - 00:23:12

ده اللي بنتكلم فيه الان فالاسم العالمي يعني اللفظ الذي يدل على الذات دون الصفة زي مسلا نقول قام زيد او في الغنم زكاة. ثاني مفهوم اللقب ثاني. بنقول دلالة اللفظ الذي علق الحكم فيه بالاسم العلم على نفي ذلك الحكم - 00:23:33

عن غيره يعني هنا عندي القيد عبارة عن ايه؟ عن اسم علم. هل لو انتفى هذا الاسم اسم العلم؟ ينتفي كذلك الحكم بحيث اننا نثبت نقيض الحكم زي ما قلنا - 00:23:56

مسلا في الصفة وزى ما قلنا في الشرط وزى ما قلنا في العدد وزى ما قلنا في الغاية. وان اللقب له شأن اخر. ده مما جرى فيه الخلاف بين العلماء - 00:24:09

طب نضرب مثالا على ذلك قول الله تبارك وتعالى محمد رسول الله محمد ده اسم علم. صح؟ والحكم هنا متعلق بذاته الشريفة عليه الصلاة والسلام. انه رسول الله هل معنى كده ان غير محمد ليس برسول من عند الله - 00:24:20

لا طبعا عندنا رسل اخرى زي موسى وعيسى وابراهيم الى اخر الرسل المعروفين مثال اخر قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم مفهوم مخالفة عدم تحريم غير الام وغير المذكورات في هذه الاية. الله سبحانه وتعالى يقول حرمت عليكم امهاتكم - 00:24:43

وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة. وامهات نسائكم الاية. هل معنى كده ان غير هؤلاء ليسوا من جملة المحرمات اعمالا لمفهوم اللقب من العلماء من يقول مفهوم اللقب حجة. لكن الاصح

انه ليس بحجة. ولهذا - 00:25:07

نقول لا التحريم ليس خاصا بما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية والا فهناك من المحرمات زي ما اتكلمنا في هذا الباب في دروس الفقه غير ما ذكر الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى مسلا يقول - 00:25:34

وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة يبقى نص على ايه؟ نص على الام الرضاع ونص كذلك على الاخت من الرضاعة.

صح؟ طيب ما حكم الخالة من الرضاعة هل يحل للرجل ان ينكح ولا هي من جملة المحرمات - 00:25:56

ها من جملة المحرمات لو احنا عملنا مفهوم اللقب هنا سنقول ان الخالة من الرضاعة لا تحت. صح؟ هذا مثال اخر ايضا قول النبي

صلى الله عليه وسلم في البر - 00:26:15

لا في الحديث الاخر قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند

الله صديقا. طيب قوله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر - 00:26:30

هل يمكن ان نعمل مفهوم المخالفة هنا يبقى غير الصدق لا يهدي الى البر لأ ما احنا عندنا اعمال اخرى غير الصدق منها الصلاة منها

الزكاة الى اخر ذلك هذا هو مفهوم اللقب. وهو ايضا من انواع مفهوم المخالفة - 00:26:49

جمهور العلماء على عدم العمل بمفهوم المخالفة في مفهوم اللقب عامة العلماء وهذا الذي آا اشار الى تصحيحه شيخ الاسلام رحمه الله

تعالى في هذا الكتاب هو انه لا يعمل بمفهوم المخالفة - 00:27:03

في مفهوم اللقب وهذا هو الصحيح لماذا؟ لانه لا يفهم من مفهوم اللقب لا يفهم منه نفي الحكم عما سوى الاسم الذي اسند اليه الحكم

زي ما مسلنا بالامسلة الكثيرة ذكرناها انفا - 00:27:24

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما يقول في الغنم زكاة مش معنى كده ان في غير الغنم لا زكاة ولما يقول الصدق يهدي الى البر مش

معنى كده ان غير الصدق لا يهدي الى البر - 00:27:42

وغير ذلك من الامثلة الكثيرة التي ذكرناها بالنسبة لانواع الاخرى من انواع مفهوم المخالفة زي الوصف والشرط والغاية والعدد اتفق الاصوليون على الاحتجاج بهذه الانواع من مفهوم المخالفة كل من قال بحجة مفهوم المخالفة قال بحجية هذه الانواع - 00:27:55

من مفهوم المخالفة نعلق على كلام الشيخ رحمه الله تعالى قال اه الشيخ رحمه الله وهو صفة كالغنم السائمة وهو الضمير هنا عائد

على مفهوم المخالفة باعتبار ان الشيخ رحمه الله تعالى الان - 00:28:17

يشعر في الكلام عن انواع مفهوم مخالفة فقال وهو يعني مفهوم المخالفة صفة يعني اول انواعه مفهوم الصفة والصفة المراد بها هنا عبارة عن لفظ مقيد لآخر. لا يشترط ان يكون - 00:28:36

شرطا او هو ليس بشرط وليس بغاية وليس بعدد وانما هو صفة والصفة قد تكون نعتا نحويا وقد تكون ظرف زمان وقد تكون ظرف مكان وقد تكون مضافا قد تكون مضافا اليه على النحو الذي - 00:28:55

ذكرناه فقال الشيخ رحمه الله تعالى وهو يعني مفهوم المخالفة صفة قال كالغنم السائمة وسائمة الغنم. الغنم السائمة قوله السائمة هذه صفة ولا لا هذا نعت نعت النحو لما نقول الغنم السائمة فيها الزكاة - 00:29:13

يبقى مفهوم مخالفة من لم يتصف بهذا ما لم يتصل بهذا الوصف فليس فيه زكاة. زي الغنم المعروفة الغنم المعلوفة لا زكاة فيها ليه؟ لانها هنا مقيدة بصفة قال وسائمة الغنم - 00:29:35

وهنا عندي الصفة عبارة عن مضاف سائمة مضاف والغنم مضاف اليه قال وكالسائمة في الاصح يعني اذا قال في السائمة زكاة دي

تعتبر صفة ولا لا؟ يعني يؤخذ منها مفهوم المخالفة؟ قال الاصح انها تؤخذ منها مفهوم مخالفة - 00:29:53

وهذا على الاصح لان هذه مما جرى فيه الخلاف كما يذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والجمهور على انه تؤخذ منها مفهوم المخالفة قال وكالسائمة في الاصح يعني يدخل في الصفة ما لو آ ذكرت الصفة - 00:30:15

وحذف الموصوف فيؤخذ منه مفهوم المخالفة قال والمنفي في الاولين معلوفة الغنم يعني المنفي في المثالين الاولين اللي هو في قوله الغنم السائمة وسائمة الغنم المنفي هنا معروفة الغنم فهذا احتراز فهذه ليست فيها زكاة. طيب ليست فيها زكاة من اين اخذناها؟ بمفهوم المخالفة - 00:30:29

قال على المختار على المختار يعني من اقوال العلماء. ما القول المقابل القول المقابل انه ان المنفي هنا معلوفة النعم من الابل والبقر والغنم بالعموم فاذا قيل في الغنم السئم زكاة - 00:30:56

دل ذلك على انه لا زكاة في معلومة البقر ولا في معرفة الابل ولا في معلومة الغنم طب كيف ذلك؟ مع ان الوصف جاء بايه بالغنم.

قالوا لان الغنم هنا نقض - 00:31:14

وتقرر فيما سبق انه لا يؤخذ منها مفهوم مخالفة وانما قلنا هذا بالقياس قال وفي الثالث معلوفة النعم يعني المنفي في المثال الثالث اللي هو في قوله في السائمة زكاة - 00:31:30

يبقى هو المنفي هنا ايه معروفة الغنم بس ولا معروفة النعم لان هنا ما قيدش الكلام بالغنم فقط انما هو معلوفة النعم قال ومنها يعني ومن الصفة قال العلة - 00:31:48

من مفهوم الصفة كذلك اللي هو اللفظ المقيد لآخر العلة يعني يقول مسلا عاقب الرجل لاساءاته يبقى سبب العقوبة سبب هذا الحكم الحكم هنا لاجل الاساءة فاذا انتفت هذه الاساءة - 00:32:05

فلا عقوبة فهنا الصفة عبارة عن ايه؟ عبارة عن علة قال والظرف والظرف هنا سواء كان زمانا او مكانا. فاذا كانت الصفة زمانا ظرف زمان او ظرف مكان يبقى نأخذ مفهوم المخالفة - 00:32:23

او نقيض الحكم اذا انتفى ذلك الظرف. مثال ذلك يقول مسلا قائل سافر غدا لما يقول سافل غدا معنى كده مفهوم المخالفة يعني لا تسافر في غير ذلك من الايام. يبقى هنا عندي صفة عبارة عن ظرف زمان - 00:32:39

مثال اخر لما يقول اجلس امام فلان يبقى هنا عندي صفة عبارة عن ظرف زار في مكان مفهوم المخالفة لا تجلس اه خلفه مفهوم؟ لا

تجلس بجانبه قال رحمه الله تعالى - [00:32:59](#)

العلة والظرف قال والحال يعني الصفة منها الحال مثال ذلك احسن الى العبد مطيعا فهنا الصفة مقيدة بكوني بكوني هذا العبد مطيعا
الاحسان مقيد بقيد وهو ان يكون العبد مطيعا - [00:33:18](#)

فاذا كان عاصيا فلا احسان طب اخذنا الكلام ده من ؟ لانه مقيد بصفة والصفة هي الحال قال رحمه الله تعالى والشرط وده النوع
الثاني من انواع مفهوم المخالفة. يبقى عندي النوع الاول اللي هو الصفة - [00:33:38](#)

والصفة كما قلنا عبارة عن ايه؟ صفة عبارة عن لفز مقيد لآخر قد يكون هذا التقييد بالحال قد يكون بزرف الزمان بزرف المكان قد
يكون بالمضاف او بالمضاف اليه على النحو اللي احنا تكلمنا عنه - [00:33:55](#)

النوع الثاني من انواع مفهوم المخالفة قال والشرط مثال ذلك قول الله عز وجل وان كن ولاة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن
فغير الحوامل لا نفقة عليهن اذا كانت بائنا - [00:34:14](#)

قال وكذا الغاية وده النوع الثالث من انواع مفهوم المخالفة مفهوم الغاية ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى فان طلقها فلا تحل له من
بعد حتى تنكح زوجا غيره يعني ان نكحت زوجا غيره وفارقها وانقضت العدة حلت للزوج الاول - [00:34:31](#)

قال وتقديم المعمول وده برضو نوع رابع من انواع مفهوم المخالفة. تقديم المعمول يعني على العامل وهذا في الاصح مثال ذلك قول
الله تبارك وتعالى اياك نعبد هي اصلها ايه - [00:34:52](#)

نعبد نحن اياك صح؟ نعبد اياك. فحصل تقديم للمعمول على العامل قال اياك نعبد يبقى نأخذ من ذلك مفهوم مخالفة اننا لا نعبد غيرك.
اننا نعبد غيرك قال رحمه الله تعالى وتقديم المعمول غالبا يعني في غالب احوال تقديم المعمول العامل - [00:35:10](#)

فنستفيد بذلك مفهوم المخالفة وتقديم المعمول على العامل هذا يفيد الحصر فلما يقول اياك نعبد يعني لا نعبد الا اياك فلا نعبد غيرك
وبعض العلماء يقول وقد يأتي تقديم المعمول على العامل ومع ذلك لا يفيد الحصر - [00:35:37](#)

زي مسلا قول القائل القائد قتلته القائد يعني انا قتلته آ قائد الجيش اللي هو قائد الاعداء هل معنى كده ان هو ما قتلش حد غيره لا
قتل قائده قد يكون قتل غيره ايضا. فحصل هنا تقديم للمعمول على العامل ومع ذلك لم يفد الحصر - [00:36:01](#)

ولهذا الشيخ لما تكلم هنا ذكر قيذا وهو ان هذا هو الغالب من تقديم المعمول على العامل هذا يؤخذ منه مفهوم مخالفة باعتبار انه
يفيد الحصر لكن احيانا يأتي ولا يفيد الحصى - [00:36:21](#)

وانما هنا حصل التقديم والتأخير من اجل الاهتمام ليس اكسر في قوله القائد قتلته قال الشيخ رحمه الله تعالى والعدد يعني من
انواع مفهوم المخالفة مفهوم العدد وهذا ايضا في الاصح ان هذا مما جرى فيه الخلاف. كقوله سبحانه وتعالى - [00:36:39](#)

فاجلدوهم ثمانين جلدة يعني لا اكثر ولا اقل وبعض العلماء يرى ان مفهوم العدد ليس من مفاهيم المخالفة المعتبرة ثم ذكر شيخ
الاسلام رحمه الله تعالى ان مما له مفهوم مخالف - [00:36:59](#)

ما يفيد الحصر انا عندنا انواع من انواع مفهوم المخالفة تفيد الحصى من ذلك انما ولهذا قال الشيخ ويفيد الحصر انما فهي تشتمل او
تؤخذ منها مفهوم مخالفة وهي مفيدة للايه؟ وهي مفيدة للحصر - [00:37:19](#)

كان يقول انما الحكم الله يبقى هنا عندي انما مفيدة للحصر هل يؤخذ منها مفهوم مخالفة نعم يبقى غير الله ليس باله وهي في نفس
الوقت دلت على اللي حصل - [00:37:41](#)

قال بالكسر يعني لا بالفتح يعني يقصد انما بالكسر. كسر همزة وليس ليس انما لا تفيد الحصر زي مسلا اعلموا انما الحياة الدنيا
لعب ولهو فهل هذا تفيد الحصر؟ لا - [00:37:58](#)

فالدنيا لعب وله وزينة وتفاخر لكن فيها اشياء اخرى فهي ليست مفيدة للحصى. قال في الاصح ايضا ان هذا مما جرى فيه
الخلاف. هل انما بالكسر تفيد الحصر ولا لا تفيد الحصر - [00:38:15](#)

هذا مما جرى فيه الخلاف والاصح انها مفيدة للحصر وكذلك الاصح ان مفهوم الغاية وتقديم المعمول ومفهوم العدد. هذه من الانواع
المعتبرة في مفهوم المخالفة. فقلوه هنا في الاصح عائد على - [00:38:28](#)

المسائل الاربعة على ان انما تفيد الحصر الاصح وان مفهوم العدد ومفهوم الغاية الى اخره هذه كل من انواع مفهوم المخالفة قال ولا والا الاستثنائية قال اولاً وضمير الفصل زي قول الله تبارك وتعالى فالله هو الولي - [00:38:44](#)

فالله هو الولي. هو هذا يسمى بضمير الفصل طيب هل هنا يوجد مفهوم مخالفة؟ نعم نقول مفهوم المخالفة ان غير الله ليس بولي يعني ليس بناصر قال ولا والا الاستثنائية - [00:39:09](#)

اللي هو الجمع بين النفي والاثبات في جملة واحدة كأن يقول لا عالم الا زيد. فمفهوم مخالفة انه لا عالم غيره. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله - [00:39:25](#)

او ما قام الا زيد المنطوق نفي العلم عن غير زيد والمفهوم هو اثبات العلم لزيد قال وهو اعلاها يعني اعلى انواع مفهوم المخالفة من حيث القوة هو لا والا الاستثنائية. الجمع بين النفي والاثبات. هذا من - [00:39:40](#)

اعلى انواع مفهوم المخالفة حتى ان من العلماء من يقول هذا منطوق صراحة ليس هذا مفهوم مخالفة وانما هذا منطوق لانه يتبادر الى الذهن الحصر هذا الوصف في هذا المذكور - [00:40:01](#)

قال رحمه الله تعالى فما قيل منطوق كالغاية وانما يعني يأتي في المرتبة التي تليها بعد النفي والاثبات ما قيل انه منطوق زي مفهوم الغاية وانما هذه تأتي في المرتبة استنيها من حيث القوة - [00:40:19](#)

قال فالشرط وهذه تأتي في المرتبة التي تليها من حيث القوة قال فصفة اخرى مناسبة يعني صفة مناسبة للحكم ان بعض العلماء احتجوا بدلالة الشرط وخالفوا في اعتبار الصفة. الفائدة من ذكر هذه التراتيب - [00:40:39](#)

لماذا ذكر الشيخ رحمه الله تعالى انواع مفهوم المخالفة من حيث القوة؟ ورتبها على هذا الترتيب؟ علشان اذا حصل تعارض فيتمكن الفقيه من الترجيح من خلال ذلك قال فصفة اخرى مناسبة - [00:40:58](#)

فغير مناسبة. يعني تأتي في المرتبة التي تليها الصفة غير المناسبة زي مسلا ايه الصفة غير المناسبة الصفة المناسبة كان يقول مسلا في الغنم السائمة زكاة وصف السوم هنا ووصف مناسب للحكم ولا لا - [00:41:12](#)

وصف مناسب للحكم يعني يصلح ان يعلق الحكم على هذا الوصف اذا كانت سائمة ففيها الزكاة واذا لم تكن سائمة فليس فيها الزكاة الصفة غير المناسبة كان يقول في الغنم السود زكاة - [00:41:28](#)

السود هذا وصف ولا مش وصف؟ طب هل هذا وصف مناسب للحكم يعني يصلح ان يعلق الشارع الحكم على كونها سوداء لوجوب الزكاة؟ لا هذا وصف غير مناسب علة تحريم الخمر الاسكار - [00:41:44](#)

نقول الاسكار هذا وصف مناسب ان يعلق عليه لما فيه من المفاسد العظيم. لكن لو قال قائل في او علة تحريم الخمر لكونها مائعة هل وصف الميوعة هنا يصلح الحكم او مناسب للحكم ليه لان عندنا مائعات كثيرة جدا وليست بحرام - [00:42:01](#)

زي الماء وزى العصائر الى اخره. فقال الشيخ غير مناسبة. يعني فصفة غير مناسبة. قال فالعدد يعني يأتي بعد ذلك من حيث القوة مفهوم العدد. ليه؟ لان اكثر من العلماء ينكرون حجية مفهوم العدد - [00:42:22](#)

ولهذا كان كانت دلالاته ضعيفة. لكن الاصح انه حجة قال فتقديم المعمول وهذا هو اخر المفاهيم من حيث القوة ليه؟ لانه لا يفيد الحصر في كل السور. فقد يحصل تقديم للمعمول على العامل ومع ذلك لا يفيد الحصى - [00:42:41](#)

كالقائد قتلته هذا لا يفيد انه ما قتل غيره لانه قد يحصل تقديم للمعمول على العامل لبيان الاهمية قال رحمه الله تعالى في الاصح بدليل ثم قال بعد ذلك فتقديمه معمولى ثم قال والمفاهيم حجة لغة. يعني مفهوم المخالفة على كل هذه الانواع - [00:42:59](#)

سبق وذكرناها كلها حجة يعني من حيث دلالة اللفظ من حيس اللغة من حيث دلالة اللفظ هي حجة بالشرع طالما انها حجة في اللغة فهي حجة في الشرع. لان الشرع نزل بهذا اللسان - [00:43:26](#)

مفهوم؟ قال في الاصح يعني الاصح انها حجة في من حيس اللغة من حيس دلالة اللفظ فهي كذلك حجة في اللغة وهذا في الاصح وقيل العكس لا هي حجة في الشرع - [00:43:45](#)

هذه لا شيء حجة في الشرع او حجة بدليل الشرع لا في اللغة باعتبار ان كلام الشارع توارد على ذلك لكن الاصح انه حجة من حيث

دلالة اللفظ وحجة في الشرع بدليل اللغة - 00:43:59

قال وليس منها اللقب يعني ليس من مفاهيم المخالفة للقب وعرفنا اللقب اللي هو ما عبر به عن الذات زي محمد رسول الله. فهذا لا يدل على نفي الرسالة عن غيره صلى الله عليه وسلم - 00:44:17

قال في الاصح وهذا به وهذا قال به جمهور الاصوليين قال بعد ذلك او من اللطاف حدوث الموضوعات اللغوية وهي افيد من الاشارة والمثالي وايسر. هنتكلم عنها ان شاء الله. هنتكلم عن هذه المسألة - 00:44:31

بشيء من التوصيل في الدرس القادم وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه آآ زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه - 00:44:48

انه بكل جميل كفيhle حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولاه جزاكم الله جميعا خير الجزاء. بارك الله فيكم - 00:45:05

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كله صالحا مقبولا وان يجعله في موازين الحسنات يوم ان نلقاه - 00:45:19